

٩٧/١٨

٩  
—  
٩

جامعة اليرموك

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
برنامج ماجستير التربية في الإسلام

# الصفات التربوية للمرأة المسلمة في القرآن الكريم

إعداد الطالبة

لينا أحمد محمد ملحم

إشراف

الدكتور فاروق عبدالمجيد السامرائي

الفصل الأول

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ  
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ  
وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ  
وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

صدق الله العظيم

الصفات التربوية للمرأة المسلمة في القرآن الكريم

إعداد الطالبة

لينا أحمد محمد ملحم

بكالوريوس تربية ابتدائية، كلية التربية والفنون  
جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ١٩٩٠م.

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية في  
الإسلام، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

لجنة المناقشة

الدكتور فاروق عبدالمجيد السامرائي ..... (رئيساً)

الدكتور زهير عثمان علي نور ..... (عضواً)

الدكتور محمد ذيبان الغزاوي ..... (عضواً)

## الإهداء



إلى والدي العزيز الذي غرس في نفسي حب العلم والسعي إليه.

إلى والدتي الغالية التي لم تكل جهداً في الدعاء لي والتي تحملت من أجلي الكثير الكثير.

إلى أسرتي الصغيرة زوجي وأبنائي: ملاك، عمر، قمر، الذين تحملوا من أجلي.

إلى كل مؤمنة بريها، معتزة بدينها، راغبة في معرفة أصول شريعتها.

أقدم هذه الباقة من الصفات التربوية للمرأة لتكون سلوكاً رشيداً، ومنهجاً مفيداً، وصراطاً مستقيماً، يهدي للتي هي أقوم.

## الشكر والتقدير

أبدأ أولاً بحمد الله تعالى الذي منحني القدرة والصبر على انجاز هذا العمل،  
راجية أن يكون خالصاً لوجهه تعالى، داعية الله عز وجل أن يجعله مصدر نفع وخير.  
ثم أتقدم بالشكر الجزيل والإمتنان العميق إلى حضرة المربي الفاضل الدكتور  
فاروق السامرائي الذي لم يكل جهداً في سبيل إرشادي وتوجيهي وقد كان نعم  
المشرف فجزاه الله خيراً وأجزل مثوبته.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لحضرة الدكتورين الفاضلين د. زهير عثمان علي نور  
و د. محمد ذبيان الغزاوي لتفضلهما بقبول المناقشة.

وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم في إسداء المعونة لي  
وتشجيعي في مجال دراستي العليا.

## قائمة المحتويات

١	الفصل الأول: الفصل التمهيدي
١	المقدمة
٢	مبررات الدراسة
٣	أهداف البحث
٣	مشكلة الدراسة وأسئلتها
٤	محددات البحث
٤	منهج البحث
٥	مخطط البحث
٦	الرموز المستخدمة في البحث
٦	الفهارس
٧	الفصل الثاني: أهمية ذكر صفات المرأة في القرآن الكريم
٩	المبحث الأول: الآيات التي تتحدث عن صفات المرأة المسلمة وبيان دلالتها
٩	١- العفة (غض البصر وحفظ الفرج)
١٠	٢- الحياء
١٢	٣- الحجاب (الإحتشام في اللبس)
١٣	٤- الوفاء للزوج
١٥	٥- حفظ اللسان
١٧	٦- إقامة الشعائر وتحقيق الطاعة
١٨	٧- الكيد والمكر
١٩	٨- الغيرة
١٩	٩- الكبرياء والتفاخر بالنسب
٢١	المبحث الثاني: أثر صفات المرأة المسلمة في المجال التربوي
٢٢	أولاً: أثر صفات المرأة المسلمة عليها نفسها
٢٢	١- قوة شخصيتها
٢٣	٢- احترام وثقة وتقدير كل من يتعامل معها
٢٤	٣- التغلب على الشيطان وقطع الطريق عليه
٢٥	٤- تربية الضمير في نفس المرأة
٢٦	٥- الشعور بالعزة والكرامة واستقلال الشخصية

٢٧	ثانياً: أثر صفات المرأة المسلمة على الأسرة .....
٢٩	الأثر التربوي للالتزام الأم على الأولاد .....
٣٠	١- أمر أولادها بالصلاة .....
٣١	٢- تعادل وتساوي بينهم .....
٣١	٣- عدم تفضل الولد على البنت .....
٣٢	٤- تحتمل وتصبر .....
٣٢	٥- توجه وتنصح في الوقت المناسب .....
٣٣	٦- تتعامل برفق وحنان .....
٣٣	٧- تراعي استعداداتهم وقدراتهم .....
٣٣	٨- تعمل على حل مشكلاتهم .....
٣٣	الأثر التربوي للالتزام المرأة على زوجها .....
٣٦	ثالثاً: أثر صفات المرأة المسلمة على المجتمع .....
٣٩	المبحث الثالث: ما يساعد المرأة على الإلتزام بالصفات التربوية .....
٣٩	أولاً: مجالسة الصالحات من النساء .....
٤٠	ثانياً: عدم القنوط واليأس عند الوقوع بالذنب .....
٤٢	ثالثاً: محاسبة النفس .....
٤٣	رابعاً: المراقبة .....

### الفصل الثالث: أساليب القرآن الكريم في غرس الصفات الحميدة في نفس المرأة

٤٤	ومعالجة الصفات الذميمة فيها .....
٤٦	المبحث الأول: أسلوب التربية بضرر الأمثال .....
٤٧	الأهداف التربوية للأمثال .....
٥٠	شواهد من الأمثلة في القرآن الكريم .....
٥٤	المبحث الثاني: أسلوب التربية بالقصة .....
٥٥	الميزات التربوية للقصة .....
٥٨	أهداف القصص القرآني .....
٥٨	١- الإعتبار .....
٥٩	٢- إثارة التفكير .....
٦٠	٣- إعطاء القدوة والأسوة الحسنة للمرأة المسلمة .....
٦٠	العبر والعظات المستفادة من بعض قصص النساء .....
٦٠	أولاً: قصة بنات شعيب .....
٦٣	ثانياً: قصة امرأة أيوب الصابرة .....
٦٣	العبر والعظات المستفادة .....
٦٥	ثالثاً: قصة امرأة العزيز .....
٦٦	العبر والعظات المستفادة .....

### المبحث الثالث: أسلوب التربية بالترغيب والترهيب

٧٢	١- الخوف من الموت
٧٢	٢- الخوف على الرزق
٧٤	وسائل الترغيب والترهيب
٧٥	أولاً: وسائل الترغيب
٧٥	(١) الترغيب بالنعم الدنيوية:
٧٥	(٢) الترغيب بالنعم الآخروية
٧٥	ثانياً: وسائل الترهيب
٧٥	(١) الترهيب بالعذاب الدنيوي
٧٧	(٢) الترهيب بالعذاب الآخروي
٧٧	الميزات التربوية للترغيب والترهيب
٨٠	الاثار التربوية للترغيب والترهيب
٨٢	أمثلة تربوية على الترغيب والترهيب
٨٦	الخاتمة
٨٦	١- النتائج
٨٧	٢- التوصيات:
٨٩	قائمة المصادر والمراجع
٩٤	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
١٠٠	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
١٠٢	الملخص باللغة الإنجليزية



## المخلص

# الصفات التربوية للمرأة المسلمة في القرآن الكريم

إعداد الطالبة  
لينا أحمد محمد ملحم

إشراف  
الدكتور فاروق عبدالمجيد السامرائي

هدفت هذه الدراسة إلى استنباط الصفات التربوية للمرأة المسلمة من القرآن الكريم، وبيان الأثر التربوي الناتج عن التزام المرأة بهذه الصفات على نفسها وأسرتها ومجتمعها، مع ذكر لبعض العوامل التي تساعد المرأة المسلمة على الإلتزام بهذه الصفات التربوية ومن ثم ذكر لبعض الوسائل التي استخدمها القرآن الكريم في غرس الصفات الحميدة ومعالجة الصفات الذميمة فيها.

وللوقوف على الصفات التربوية للمرأة المسلمة من القرآن الكريم اعتمدت الباحثة المنهج التحليلي في استنباط واستخلاص القيم التربوية للمرأة المسلمة.

وتوصلت الباحثة إلى أن القرآن الكريم تضمن الكثير من الآيات التي تحدثت عن الصفات التربوية الواجب على المرأة المسلمة التزامها أو الإبتعاد عنها وكان من أهم هذه الصفات: العفة، الحياء، الحجاب، الوفاء للزوج، حفظ اللسان، إقامة الشعائر وتحقيق الطاعة، الكيد والمكر، الغيرة والكبرياء والتفاخر بالنسب.

كما وتوصلت الباحثة إلى أن التزام المرأة بهذه الصفات له آثار تربوية عميقة على نفسها وعلى أسرتها ومجتمعها وإن هناك بعض الأمور التي تساعد المرأة المسلمة على الإلتزام بالصفات التربوية مثل مجالسة الصالحات من النساء، عدم القنوط واليأس عند الوقوع بالذنب، محاسبة النفس والشعور بمراقبة الله تعالى. وإن القرآن الكريم اعتمد أساليب متعددة من أجل غرس الصفات الحميدة ومعالجة الصفات الذميمة في نفس المرأة ومن أهم هذه الأساليب أسلوب التربية بضرب الأمثال، أسلوب التربية بالقصة وأسلوب التربية بالترغيب والترهيب.

وتوصلت الباحثة كذلك إلى أنه لا صلاح لهذه الأرض ولا راحة لهذه البشرية ولا رفعة ولا بركة إلا بتربية المرأة التربوية الإسلامية الصحيحة إضافة إلى أن المرأة الملتزمة بأداب وأخلاق القرآن هي امرأة راقية مهذبة واعية تعرف عن وعي وبصيرة وإدراك واجباتها نحو ربها ونحو نفسها ونحو زوجها ونحو أبنائها ونحو مجتمعها.

وفي ضوء ما توصلت إليه الباحثة خلُصت إلى التوصية بضرورة الإهتمام بتربية المرأة التربوية الإسلامية الصحيحة المعتمدة في مبادئها على القرآن الكريم وذلك من خلال الأسرة والمجتمع ممثلاً بالمؤسسات التربوية المختلفة.

كما وأوصي الباحثين إلى دراسة الأساليب القرآنية المختلفة في غرس الصفات الحميدة ومعالجة الصفات الذميمة في نفس المرأة وربطها بالمفاهيم التربوية الحديثة.

# الفصل الأول

## الفصل التمهيدي

### المقدمة

الحمد لله وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنبت، والصلاة والسلام على نبيه محمد الذي اختصه بالرسالة وأنزل عليه كتابه، وأدبه فأحسن تأديبه وعلمه بفيض العلوم، مما يريد الله تعالى به هداية عباده لسلوك الصراط المستقيم وانتهاج الهدى القويم، وبعد:

فإن الإسلام ينظر إلى المرأة نظرة خاصة بحكم أنها تعدّ نقطة الارتكاز في الأسرة، والتي تمثل بنورها نواة المجتمع الإنساني. لذا فإن التزام المرأة بالدين والخلق الحسن يُعزّز النتائج التربويّة الفاعلة في حياة الأسرة المسلمة ومن ثم في حياة المجتمع المسلم. لذا فقد جعل الإسلام، الدين هو الأساس في اختيار الزوجة الصالحة، قال عليه السلام: «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك»<sup>(١)</sup>.

ويُعدّ القرآن الكريم الأساس الأوّل للأخلاق، وينبوعها العذب، وهو المصدر الإلهي لتنظيم حياة المرأة في الدنيا لتظفر بنعيم الآخرة بما يتضمّنه من منهج متكامل لتربيتها. وبالنظر إلى ما تعانيه المجتمعات الإسلامية اليوم من تأثير غربي مباشر وغير مباشر على قيم وسلوك نساء المسلمين، وفي ضوء ما تقدم، أرتأيت أن

(١) صحيح مسلم: الإمام مسلم، كتاب الرضاع، باب استحباب نكاح ذات الدين، ج ٢/ ص ٨٨٠، رقم الحديث (١٤٦٦).

أكتب في الصفات التربوية للمرأة في القرآن الكريم. حيث وقعت المرأة المسلمة في واقعنا الحاضر ضحية التيارات الفكرية الجارفة التي ساهمت في انحرافها عن المنهج القويم وفي تردي سلوكها التربوي. وبسبب الإقتباس عن الغرب فكراً وسلوكاً، تأثرت المرأة المسلمة بذلك وأصبح الواقع التربوي يشهد تردياً في صفاتها وسماتها التربوية لذا فإن هذا البحث يأتي بمثابة المصلح والموجه للمرأة المسلمة نحو صفات تربوية أصيلة أساسها القرآن الكريم.

ولا مناص من صياغة منهج تربوي متكامل يأخذ بعين الاعتبار بتلك الصفات القرآنية الخاصة بالمرأة لتحقيق الأهداف التربوية للأمة الإسلامية، والتي تشكل المرأة المسلمة الجزء الكبير منها.

### مبشرات الدراسة

بعد البحث والإستقصاء وفي دائرة علم الباحثه تبين أنه لا توجد دراسات علمية متخصصة - رسائل جامعية ماجستير أو دكتوراة- للصفات التربوية للمرأة في القرآن الكريم ولكن هناك دراسات علمية عن حجاب المرأة المسلمة، وعن مسؤوليتها، وعن الأخلاق في القرآن الكريم . وهذه الدراسات لم تكن ذات فائدة مباشرة بالنسبة لموضوع بحثي.

وكذلك بالنسبة للمؤلفات المنشورة فلم أعثر على كتاب يتحدث عن الصفات التربوية للمرأة في القرآن الكريم ولكن هناك العديد من الكتب التي تحدثت عن الأخلاق في القرآن وعن طبيعة وشخصية المرأة في الإسلام.

وبهذا فإن دراستي تميزت بأنها اقتصرت على دراسة صفات المرأة كما وردت في القرآن الكريم واستنباط الآثار التربوية الناتجة عن إلتزام المرأة بهذه الصفات على نفسها وأسررتها ومجتمعها، إضافة إلى توضيح بعض العوامل التي تيسر للمرأة المسلمة الإلتزام بهذه الصفات وذكر لبعض أساليب القرآن الكريم في غرس الصفات الحميدة ومعالجة الصفات الذميمة في نفس المرأة.

## أهداف البحث

هدفت هذه الدراسة إلى استنباط صفات المرأة المسلمة من القرآن الكريم التي عليها إلتزامها وبيان الآثار التربوية لهذا الإلتزام على نفسها وأسرتها ومجتمعها وذكر لبعض العوامل التي تساعد على الإلتزام بهذه الصفات ومن ثم بيان بعض الأساليب والوسائل التي استخدمها القرآن الكريم في غرس الصفات الحميدة ومعالجة الصفات الذميمة.

. وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تضع أسساً ومعايير مأخوذة من القرآن الكريم وتفسرها بشكل يسهل على المرأة المسلمة تطبيقها وبخاصة إنها جاءت مجتمعة ومتكاملة.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من كثرة المؤلفات التي تحدثت عن المرأة إلا أن أحداً من هذه المؤلفات لم يتحدث عن الصفات التربوية للمرأة في القرآن الكريم لذا فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في السؤال الرئيسي التالي:

❁ ما الصفات التربوية للمرأة في القرآن الكريم؟

وللإجابة على هذا السؤال ولإعطاء القارئ الصورة الكاملة عن الأمور التي تتعلق بهذا البحث كان لا بد من الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما الآيات التي تتحدث عن الصفات التربوية للمرأة المسلمة وما دلالتها؟

السؤال الثاني: ما الآثار التربوية لإلتزام المرأة بالصفات الإسلامية؟

السؤال الثالث: ما الأمور التي تساعد المرأة على الإلتزام بالصفات التربوية؟

السؤال الرابع: ما اساليب القرآن الكريم في غرس الصفات الحميدة وكيفية معالجة الصفات الذميمة؟

### محددات البحث

تحددت الدراسة في بيان الصفات التربوية للمرأة المسلمة، وذلك من مصدرها الأصيل والأساس، وهو القرآن الكريم، دون الإتساع في المصادر الأخرى.

### منهج البحث

(أ) اعتمدت الباحثة المنهج التحليلي في استنباط واستخلاص القيم التربوية للمرأة المسلمة، وذلك ضمن الخطوات التالية:

١- جمع الآيات القرآنية المتعلقة بالمرأة المسلمة.

٢- دراسة وتحليل هذه الآيات ومحاولة استخلاص ما تتضمنه من صفات تربوية ذات تأثير كبير على المرأة.

٣- تصنيف هذه الصفات ومحاولة بيان الآثار التربوية الناتجة عن التزام المرأة بهذه الصفات، وذلك من خلال الرجوع لكتب التفاسير والكتب التربوية الأخرى.

(ب) كانت طريقتي في ذكر المصادر والمراجع في الهامش أن أذكر اسم الكتاب، واسم المؤلف، ثم الجزء والصفحة، أما المعلومات الكاملة عن المصادر والمراجع فقد تم ذكر في قائمة المصادر والمراجع.

(ج) عند تخريج الحديث فقد ذكر اسم الكتاب الذي تضمن الحديث أو رقمه.

## مخطط البحث

جاء هذا البحث في ثلاثة فصول: الفصل الأول، وهو الفصل التمهيدي، والفصل الثاني، واحتوي على ثلاثة مباحث، والفصل الثالث، واحتوي على ثلاثة مباحث أيضاً وقد جاء مخطط البحث في جملته على النحو الآتي:

### الفصل الأول: الفصل التمهيدي، ويشمل:

- المقدمة.
- مبررات الدراسة.
- أهداف البحث.
- مشكلة الدراسة وأسئلتها.
- محددات البحث.
- منهج البحث.
- مخطط البحث.
- الرموز المستخدمة في البحث
- الفهارس.

**الفصل الثاني: أهمية ذكر صفات المرأة في القرآن الكريم، وتضمن ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: الآيات التي تتحدث عن الصفات وبيان دلالتها.

المبحث الثاني: أثر تلك الصفات في المجال التربوي.

المبحث الثالث: بعض الأمور التي تساعد المرأة على الإلتزام بهذه الصفات.

**الفصل الثالث: أساليب القرآن الكريم في غرس الصفات الحميدة**

**ومعالجة الصفات الذميمة. وتضمن ثلاثة مباحث:**

## ﴿ خ ﴾

خيرُ نساءِ ركينِ الإبلِ، صالحُ نساءِ قريشٍ ..... ٢٨

## ﴿ ع ﴾

عليك بالرفق ..... ٣٨

## ﴿ ك ﴾

كخ كخ ارم بها أما علمت أنا لا نأكل الصدقة ..... ٣٠

## ﴿ ل ﴾

لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط ..... ٨٣

لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان ..... ٧٠

لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته ..... ٢٠

## ﴿ م ﴾

ما استفاد المؤمن، بعد تقوى الله، خيراً له من زوجة صالحة ..... ٣٥

ما تركت بعدي فتنة هي أضر، على الرجال، من النساء ..... ٣٤

ما من مولود يولد إلا يولد على الفطرة ..... ٢٩

ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن ..... ٢٤

مثل جلس الصالح والسوء ..... ٤٠



- ٣٠ ..... مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين.
- ٣٢ ..... من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن، كن له ستراً من النار.
- ٣٠ ..... من القوم؟ فقالوا: المسلمون.
- ٧ ..... من عال جاريتين حتى تبلغا.
- ٣٢ ..... من ولدت له ابنة فلم يثدها ولم يهنها.

## ﴿ ي ﴾

- ٣١ ..... يا بشيرا! ألك ولد سوى هذا؟
- ٢٣ ..... يا رسول الله إن أبي زوجني ابن أخيه يرفع بي خسيسته.
- ٢٣ ..... يا رسول الله ما أنقم على ثابت في دين ولا خلق.
- ٣٣ ..... يا غلام سمّ الله وكل يمينك.

# THE MORALISTIC CHARACTERISTICS OF MOSLEM WOMAN IN THE HOLY QUR'AN

*Prepared by*

*Lina Ahmad Mohammad Melhem*

*Supervised by*

*Dr. Farouq abdel-Majeed al-Samera'i*

## ABSTRACT

This study aims at extracting the moralistic characteristics of Moslem women from the Holy Qur'an and showing the moralistic effects that result from woman's commitment and her family and society to these characteristics. Also it mentions some factors that may help Moslem woman to be committed to these moralistic characteristics. The study shows some means that Qur'an uses in establishing commendable characteristics and getting ride of bad ones.

The researcher uses analytical approach to extract the moralistic characteristics of Moslem woman from the Holy Qur'an.

This study concludes that the Holy Qur'an has many verses which tackle the moralistic characteristics that Moslem woman should follow or go away from. The most important characteristics are virtue, timidity, veil, fidelity, tongue preservation, worshiping, cunning, deception, jealousy, arrogance, and lineage boasting.

Furthermore, this study concludes that woman's commitment to these characteristics has profound moralistic effects on herself, family, and society. There are certain things which may help Moslem woman to be committed to moralistic characteristics such as sitting with good women, feeling undespair, self-calling to account, and feeling that God observes her. But the Holy Qur'an depends on various means in order to establish the